

راهنية الجودة في التعليم عن بعد أثناء و بعد جائحة كوفيد-19-

دراسة ميدانية بجامعة تلمسان

The reality of quality in distance education during and after the Covid-19 pandemic. A field study at the University of Tlemcen

وهيبة بوربعين * جامعة عين تموشنت-الجزائر - البريد الإلكتروني: wahiba.bourabaine@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر 30 جوان 2024

تاريخ القبول: 2024/01/ 14

تاريخ الاستلام: 2023/09/ 03

ملخص:

تهدف هاته الدراسة إلى تقييم و التعرف على واقع الجودة في التعليم عن بعد أثناء و بعد الجائحة ، من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس من خلال دراسة ميدانية بجامعة تلمسان ، فالتعليم عن بعد أصبح ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل. واستناداً إلى أرقام البنك الدولي، كان نحو 1.6 مليار طالب، يُمثلون 94% من إجمالي طلاب العالم، قد توقفوا عن الذهاب إلى مدارسهم في إبريل من العام الماضي 2020م، و"ما زال حتى الآن نحو 700 مليون طالب، يدرسون من منازلهم، في أجواء يلفها عدم اليقين والضبابية". فقد أدت جائحة الكورونا إلى تحوّل نموذجي في كيفية وصول المتعلمين من جميع الأعمار، وفي جميع أنحاء العالم، إلى التعلم. وبموازاة اختلاف نسب النجاح في التعليم عن بعد باختلاف البلدان، تسعى الجهات المعنية على المستويات الوطنية والعالمية إلى تفحص هذه التجربة على ضوء ما تشهده منذ نحو سنتين، لاستكشاف تحدياتها وتطويرها حيثما تستوجب التطوير. وما يمكن أن يقدمه أيضا للجامعة الجزائرية من أجل تحقيق نظام الجودة الجامعية التي أصبحت تستهدف المؤسسات التعليمية اليوم بوصفه النظام الجامعي الأكثر توافقا مع متطلبات العصر الحديث، المبني على التنافس والتفاعل والجدارة والاستحقاق والكفاءة.

الكلمات المفتاحية: الجودة ، التعليم عن بعد، تكنولوجيا التعليم، التوجه العالمي.

Abstract:

This study aims to assess and identify the reality of quality in distance education during and after the pandemic, from the point of view of students and faculty members through a field study at the University of Tlemcen, as distance education has become an imperative necessity imposed by the repercussions of the present and future aspirations. According to World Bank figures, about 1.6 billion students, representing 94% of the world's total students, had stopped going to their schools in April of last year 2020, and "so far, about 700 million students are still studying from their homes, in an atmosphere of shrouded in uncertainty and uncertainty." The corona virus pandemic has led to a paradigm shift in how learners of all ages, and around the world, access learning. Parallel to the different success rates in distance education in different countries, stakeholders at the national and global levels are seeking to examine these The experience in the light of what it has witnessed for about two years, to explore its challenges and develop them where they require development, and what it can also provide to the Algerian university in order to achieve the university quality system, which is targeting educational institutions today as the university system most compatible with the requirements of the modern era, based on competition, interaction and merit t and efficiency.

Keywords: quality, distance education, educational technology, global orientation.

مقدمة:

تحول فيروس كورونا إلى أزمة اقتصادية و اجتماعية و بيئية و تعليمية عالمية، تجاوزت في زمن قياسي جميع الحدود الجغرافية ، هاته الأزمة قد أظهرت جليا العلاقة الوطيدة التي تربط بين أعمدة التنمية المستدامة :التعليمي، الاجتماعي، الاقتصادي ، البيئي ، وكذلك الحاجة إلى إنتاج نموذج تنموي كوني جديد يهدف إلى تغيير أنماط عيش الأفراد و المجتمعات خلال فترة ما بعد كورونا. بناء على إحصاءات منظمة اليونيسكو فقد أثّرت أزمة كورونا على جودة التعليم تأثيرا عميقا ، ومن تداعياتها لم يعد بإمكان 4,91% من طلاب العالم الالتحاق بالجامعة ، 57,1% مليار طالب منقطعاً عن الدراسة ، 192 بلدا متأثراً بإغلاق المؤسسات التعليمية ، وقد ترتّب عن هذا الإغلاق حتى ولو كان مؤقتا ، تكلفة اجتماعية واقتصادية باهظة ، حيث يتسبب الإغلاق باضطراب جميع المجتمعات المحلية ، ولكنه يؤثر بصورة أكبر على الفتيات و الفتيان الذين ينتمون إلى فئات محرومة و مهمشة ، كذلك يحرم الأطفال و الشباب من فرص النمو و التطور ، و تأتي مساوئ الإغلاق أشدّ وطأة على الدارسين من الفئات المحرومة في عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية .

لم تكن الجامعة الجزائرية بعيدة عن هذا المشكل ، ما وضعها أمام الخيار الذي لجأت إليه جلّ الجامعات العالمية ألا وهو التعليم عن بعد خاصة بعد التفافم السريع للوباء ، وقد كان هذا التوجه بدعم مباشر من الوزارة ؛فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية دون استثناء التحول إلى التعليم عن بعد و التوقف عن التعليم الحضوري حيث تعيّن على 5,1 مليار طالب في 188 دولة حول العالم مطلع 2020 البقاء في منازلهم بعد إغلاق الجامعات و المدارس. إنّ جائحة كورونا أظهرت وجود فجوات في المعرفة التكنولوجية ، كما فرضت على قطاع التعليم استخدام الأدوات التكنولوجية هذا ما أدى إلى تغيير استراتيجيات التعليم القديمة لمواجهة هذه الجائحة ، فبالرغم من أنّ التعليم عن بعد ليس وليد اللحظة بل هو طريقة تعليم قديمة ، إلا أنه أصبح بديلا عن التعليم التقليدي بعد أن تأثرت البلدان بجائحة كورونا ، واستعانت البلدان بتكنولوجيا التعليم و أدوات التعليم عن بعد ، وتوجهت مباشرة إلى أتمتة الصناعة و تطوير تكنولوجيا الذكاء الصناعي و " أنترنت الأشياء " ، واعتمدت على العديد من الأدوات التعليمية مثل : أنظمة إدارة التعلم و المنصات التعليمية المفتوحة و البرمجيات .

وباعتبار المؤسسات التعليمية هي المنتجة للكوادر البشرية ذات الكفاءة و الخبرة فإنّ هدفها الأساسي هو نقل مفهوم الجودة إلى المؤسسات الجامعية بهدف إنتاج المعرفة و تخريج إطارات تساهم في بناء ترسانة علمية واقتصادية قوية في عالم متغير.

1.أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع جودة التعليم عن بعد أثناء وبعد جائحة كوفيد -19- بالمؤسسة الجامعية.
- التعرف على المستلزمات اللازمة لتحقيق جودة التعليم العالي.
- تعزيز ثقافة الجودة في التعليم عن بعد بالمؤسسات الجامعية.
- الكشف عن معوقات التعليم عن بعد أثناء وبعد الجائحة من وجهة نظر الطلبة و الأساتذة.
- فهم واقع التجربة الجزائرية في التعليم العالي لتحقيق الجودة في ظل جائحة كوفيد -19-.
- الخروج بآليات و طرق تدريس تواكب التطور التكنولوجي في الميدان التعليمي.
- تنسيق الجهود الوطنية لتعزيز الخبرات العلمية.

2. أهمية الدراسة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد-19 - جائحة تشكل تهديدا للبشرية ؛ حيث نجحت الجائحة في الإغلاق العالمي للعديد من الأنشطة بما في ذلك الأنشطة التعليمية ، أدّى هذا إلى استعانة العديد من الدول باستخدام منصات التعلم عبر الأنترنت لتظهر أهمية التعلم عن بعد في هاته الأزمة بالمؤسسة الجامعية الجزائرية ، كما تكشف هاته الدراسة عن أهم مؤشرات جودة التعليم عن بعد باعتبار قطاع التعليم العالي يلعب دورا استراتيجيا و مرتكزا أساسيا للتقدم و تعزيز التنمية و تحقيق النهضة.

3. إشكالية الدراسة:

لجأت الجامعة الجزائرية إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد الذي سمح لها بتقديم برامجها التعليمية و التواصل مع الطلبة بالشكل الذي يسمح بالحد الأدنى من التحصيل العلمي اللازم لسير واستمرار المنهج الدراسي دون توقف، مع ضمان السير الحسن للعملية التعليمية بين الإدارة و الأساتذة و الطلبة، من هنا يتبلور لنا سؤال الإشكالية التالي :

ما واقع مؤشرات جودة التعليم عن بعد أثناء وبعد جائحة كوفيد -19- بجامعة تلمسان؟

ما أهم المعوقات التي واجهت الأساتذة و الطلبة في التعليم عن بعد أثناء وبعد جائحة كوفيد-19-؟ وماهي أهم الإستراتيجيات البديلة لتحقيق جودة التعليم عن بعد بجامعة تلمسان؟

4. فرضية الدراسة:

قمنا بصياغة الفرضية التالية للإجابة عن تساؤلات الإشكالية كالتالي:

- تأثير تداعيات أزمة كورونا على جودة التعليم عن بعد بالمؤسسة الجامعية- تلمسان.
- تطوير برامج بحثية عالية الجودة ، متعلقة بقضايا الجودة و التميز في التعليم عن بعد لتلبية احتياجات المؤسسة الجامعية.

5. المنهج المتبع:

للإجابة عن إشكالية هذا البحث و إثبات صحة أو نفي الفرضيات استخدمنا المنهج الكيفي لأنه يعبر عن واقع ملموس اتجاه الموضوع وهو يملئ طرائق ملموسة لتصور البحث و تنظيمه بدرجات متفاوتة من الدقة و الكمال و الانتظام ، وهو منهج مرتبط بمحاولة التفسير يهدف قبل كل شيء إلى مخطط تفسيري يمكن أن يكون متسعا بدرجات متفاوتة.

6. مفهوم التعليم عن بعد:

تعرف منظمة اليونسكو التعليم عن بعد بأنه: «الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة و غير المطبوعة التي تكون معدة إعدادا جيدا من أجل جسر الانفصال بين المعلمين و المتعلمين ، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم ، حيث لا يحدث اتصال مباشر بين الطالب و المعلم ، فيكونان متباعدين زمانيا و مكانيا.» (عيسى، د.س، صفحة 6)

وقد كان ظهور مصطلح التعليم عن بعد خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وقد شهد ازدهارا مرافقا لتطور وسائل التواصل ، وصولا إلى نهاية القرن ازدهر بازدهار الأنترنت ، لكننا نجد اختلافات طفيفة بين تعريف التعلم عن بعد من باحث لآخر ، لكنها تجمع في تعريف واحد يعرف باختصار على أنه عملية نقل المعلومات و المعارف من المعلم إلى المتعلم في مكان إقامته أو عمله أو مكان تواجده دون اللجوء إلى التواصل عن قرب (الحضور الجسدي) بالنسبة لطرفي التعليم. (علي، 2021، صفحة 725)، و تتمثل عملية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية بالعالم الافتراضي حيث يشمل كافة أساليب الدراسة و المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر و المستمر من قبل المعلمين.(بوشعالة، 2020).

1.6. أهمية و أهداف التعليم عن بعد:

إكتسب التعليم عن بعد أهمية كبيرة تتلخص فيما يلي :

- إمكانية المتعلم من اتباع المنهج و السرعة التي يستطيع مواكبتها.
- إتاحة الفرص لتعليم جميع الأفراد.
- تبادل المعارف و الخبرات و التجارب بكل أريحية من خلال مت توفره برامج الإعلام الآلي.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين و زيادة الخبرة لديهم.(الصادق، 23-04-2003)

7. جودة التعليم العالي:

تعرف وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA) ؛ بالمملكة المتحدة الذي ينصّ على أنّ الجودة : أسلوب لوصف جميع الأنظمة و المواد و المعايير المستخدمة من قبل الجامعات و معاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير و الجودة و تحسينها و يتضمن ذلك التدريس و كيفية تعلم الطلاب و المنح الدراسية و البحوث. (سلطاني، 2008، صفحة 20) و يتعلق مفهوم الجودة في التعليم بكافة السمات و الخواص التي تتعلق بالجال التعليمي و التي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها ، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا لتعميم الخدمة التعليمية و تقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم. (شنيقي، د.س، صفحة 243).

1.7. المؤشرات الأساسية لضمان جودة التعليم عن بعد:

الجدول رقم (01): مؤشرات جودة التعليم عن بعد

مؤشرات متعلقة بالطلبة الجامعيين	مؤشرات متعلقة بالأساتذة
1. الوصول للوسائط الإلكترونية و الوسائل التقنية.	1. البنية التحتية.
2. عوامل متعلقة بالموارد و الوصول للبنية التحتية.	2. ظروف العمل و صناعة المحتوى الرقمي.
3. توفر المواد المطبوعة لمن لا يمتلكون الوسائل التقنية.	3. التقنيات المستخدمة في مجال التعليم.
4. بيئة التعلم و تلقي الدعم الكافي.	4. محدودية الخبرة السابقة في استخدام التكنولوجيا.
5. منهجية التدريس و التصميم التعليمي.	5. إمكانية الوصول لجودة التعلم و التعليم.

المصدر: (اليونيسكو، 2020/05/13)

وقد لقيت إدارة الجودة الشاملة اهتماما كبيرا من القيادات الإدارية و الباحثين الأكاديميين و تعددت الآراء حول إمكانية تبنيتها في مؤسسات التعليم العالي (العساف، د.س، صفحة 5)

8. واقع التعليم الجامعي في المؤسسة الجامعية في ظل جائحة كوفيد -19:-

تأثر قطاع التعليم العالي في الجزائر جراء الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة وقد طالت هاته الظروف موسمين دراسيين هما:

• الموسم الجامعي 2019-2020:

بعد ظهور بؤابر الأزمة مع بداية سنة 2020 حاولت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الاستعداد للأزمة لتفادي السنة البيضاء، وفي تعليمة استباقية (مذكرة) لوزير التعليم العالي و البحث العلمي موجهة لرؤساء الندوات الجهوية و مديري المؤسسات الجامعية و المعاهد الوطنية بتاريخ 29 فيفري 2020 عرضت المبادرة البيداغوجية التي وضعتها الوزارة الوصية احترازا لضمان استمرارية التعليم و تخطي الأزمة في حال تفشي فيروس كورونا ، وقد أكدت هاته المبادرة على ضرورة توفير الأساتذة المادة العلمية للمقاييس (الدروس و المحاضرات ، وكذا تلك الخاصة بالأعمال الموجهة) عبر المنصات الإلكترونية المفتوحة للمؤسسات الجامعية ، أو أي دعائم إلكترونية أخرى لتمكين الطلبة من الإطلاع عليها ، ثم قرّرت وزارة التعليم العالي عبر بيان صحفي وقف الدراسة في الجامعات تبعا لأمر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بالوقف الفوري للدراسة في جميع المدارس و الجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا ابتداء من يوم الخميس 12 مارس 2020 إلى غاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أفريل 2020، ثم جاء الاستئناف مصحوبا بالقرار الوزاري رقم 633 المحدد للأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم و التسيير البيداغوجيين ليطمأخت الموسم الجامعي في أواخر شهر نوفمبر 2020. (منصر، 2021، صفحة 325)

انطلق الموسم الجامعي في شهر ديسمبر 2020 مع إجراءات وقائية صارمة وذلك باتباع نمط التعليم عن بعد من خلال تخصيص منصات رقمية (منصات مودل التعليمية التابعة للمؤسسات الجزائرية) وذلك تطبيقا للبروتوكول الصحي الخاص بالوقاية من جائحة كورونا لضمان الحد الأدنى من التفاعل بين الطالب و الأستاذ، تم تقسيم الدفعات الكبيرة بما يضمن التباعد الصحي في حصص الدروس وفي الحرم الجامعي، اختتم الموسم بنجاح في أغلب الجامعات الجزائرية في شهر جويلية باستثناء عدد قليل من الجامعات التي اختتمت الموسم الجامعي في سبتمبر 2021.

وقد سخرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إمكانات هائلة لإنجاح العملية التعليمية في ظل الجائحة بعد تبنيها آلية التعليم عن بعد من خلال تفعيلها لعدد من المنصات الإلكترونية مثل: (asjp, sndl) وغيرها للوصول للمحاضرات والأبحاث في جميع التخصصات العلمية كبديل يضمن الحد الأدنى لإتمام الموسم الجامعي في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا. (العساف خ.، د.س، صفحة 5)

10. الدراسة الميدانية للبحث:

1. الإطار الزمني و المكاني للبحث:

ركّزت دراستنا هاته على منطقة تلمسان و بالتحديد - جامعة تلمسان - كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، وقد دامت مدة البحث ثلاثة أسابيع تقريبا.

*ملحة عن جامعة تلمسان:

بموجب المرسوم رقم 89-138 المؤرخ في 01 أوت 1995 ثم المعد عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 98-391 المؤرخ في 2 ديسمبر 1998 تأسست جامعة أبي بكر بلقايد لولاية تلمسان ، نتيجة لتطور طويل الأمد ، خلال الفترة الممتدة ما بين 1974-1980 كان المركز الجامعي يقدم إمكانيات مواصلة التعليم العالي في الجذوع المشتركة للعلوم الدقيقة و البيولوجيا فقط. في أوت 1984 تم وضع الخارطة الجامعية الجديدة و تأسست المعاهد الوطنية للتعليم العالي، تتميز هاته المرحلة التعليم بالمستوى الخامس (شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية D.E.U.A)، وجعل ما بعد التدرج للمرة الثانية ابتداء من سنة 1991-1992.

خلال هاته السنوات الخمسة عشر من التكوين تأسست جامعة أبي بكر بلقايد ككيان جديد منفتح على التحديات الجديدة ، واليوم تمتلك الجامعة خمسة أقطاب ه: قطب إمامة ، قطب شتوان ، قطب الكيفان ، قطب الطريق الجاني (الجديد) و قطب ثكنة الميلود تضاف إليهم ملحقة مغنية. (الموقع الرسمي لجامعة تلمسان).

2. التقنية المستخدمة في البحث:

إنّ كل تطبيق أو بحث في العلوم الاجتماعية يجب أن يشتمل على استخدام طرائق إجرائية دقيقة ، محدّدة جيدا و قابلة للتطبيق من جديد في الشروط نفسها، لذلك فقد كان اختيارنا لتقنية المقابلة في هذا البحث لأنّ ارتباطها بالبحث مرتبط بالهدف المقصود المرتبط هو الآخر. بمنهج العمل.

3. خصائص العينة :

استهدف بحثنا هذا فئة هيئة التدريس وطلبة جامعة تلمسان من مختلف التخصصات بالكلية ، وقد كانت عينة البحث قصدية تضمنت 20 أستاذًا من كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية -جامعة تلمسان- و 20 طالبا من نفس الجامعة ، وقد عمدنا إلى هاته العينة لأجل أن نختار فئات ممثلة للنخبة من خلال استخدام دليل المقابلة العلمي.

4. تحليل النتائج على ضوء الفرضيات من خلال دراسة مؤشرات جودة التعليم عن بعد:

1.4. تجربة الطلبة مع التعليم عن بعد أثناء و بعد الجائحة:

1.1.4. تكافؤ الفرص للوصول إلى الوسائط الإلكترونية:

من خلال مقابلتنا للطلبة المبحوثين وجدنا بعض الطلبة أتيحت لهم فرص التعلم عن بعد ، وقد تمكنوا من الوصول إلى الوسائط الإلكترونية ، وتتوفر لديهم أجهزة كمبيوتر وهواتف ذكية ، كما تمكنوا من التواصل و الدراسة عن بعد مع مختلف الأساتذة أثناء الحصص المقدمة عن بعد ، و أتيحت لهم فرصة متابعة الدروس عبر مختلف المنصات الإلكترونية كاليوتيوب و تحميل الدروس إلكترونيا ، ولكنهم اقتصرُوا على بعض البرامج مثل Google meet و teams للأسر ذات الدخل الجيد ، مقابل هذا قد لا تكون فرص التعلم عن بعد في تناول معظم الفئات المستضعفة في المجتمعات ، و تشتمل على الطلاب ذوي الإعاقة و صعوبات التعلم ؛ فالطلبة في المجتمعات الريفية النائية و أشدها فقرا في مثل هاته الأوضاع لا يعدّون أقل انخراطا بالتعليم عن بعد بسبب قلة الموارد فحسب ، بل قد لا يكون باستطاعة والديهم دعمهم ، وقد يواجه الطلاب كذلك التزامات متضاربة : مثل الحاجة للمشاركة في دخل العائلة .هاته الوضعية سُجّلت حتى بعد جائحة كوفيد -19- فيما يخص للمقاييس التي تخضع للتقييم عن بعد.

تبرز الفجوات الرقمية في التعلم في أشكال مختلفة لتعزيز تكافؤ الفرص في الوصول للتعلم عن بعد (اليونسيف، اوت 2020، صفحة 20)، ومن الضروري أن تكون مطلعا على التحديات المحتملة التالية:

1. الفجوة الرقمية لدى الجامعات:

يوجد تفاوت في قدرة استيعاب الجامعات على توفير مستوى من التعلم عن بعد ، يقدّم أقصى قدر من النتائج التعليمية ، وهذا يتطلب عمليات تعلم متكافئة الفرص و متسلسلة للطلاب ، كما يتطلب إشراف الأساتذة على مشاركة الطلاب و توفير التغذية الراجعة.

2. فجوة الوصول الرقمي:

نبتع فجوة الوصول من القدرة على تحمل تكاليفها بالإضافة إلى حواجز الإتصال ، فضلا على أنّها متعلقة بالصعوبات مثل: 1. إشراك الجميع، 2. الثقافة،

يمكن أن تنبثق صعوبات إشراك الجميع من تصميم تكنولوجيا المعلومات و الذي من الممكن أن يصب الوصول إلى التكنولوجيا بسبب الأفضلية اللغوية أو القدرة أو العجز ، إنّ الثقافة المحدودة في القراءات و المهارات الرقمية يمكن أن تجعل من الصعب الإنخراط بشكل كامل في التعلم الإلكتروني. (اليونيسيف، اوت 2020، صفحة 21).

فالعلم اليوم يعاني من مشاكل كثيرة يتخبط فيها المجتمع التعليمي التربوي بحيث تشير الإحصاءات إلى أنه يوجد حوالي 800 مليون بالغ أمي (مسعودة، المجلد 4، العدد 1، صفحة 96) بالإضافة إلى مشكل التعلم الذي لم يكن مضمونا حتى لأولئك المتدربين؛ ولذلك فإنّ أهداف التنمية العالمية لآفاق ما بعد عام 2015 ركّزت على تحويل التفكير و الانتباه إلى أنّ الحصول على التعليم العالمي لا يكفي وحده بل يجب الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم، بحيث يكون جميع الأطفال و الشباب لديهم فرصة الحصول على تعليم ذي جودة عالية يمكنهم من تطوير المهارات و الكفاءات المطلوبة للنجاح في حياتهم المستقبلية. (اليونيسكو، 2020، صفحة 7) .

2.1.4. عوامل متعلقة بالموارد و الوصول للبنية التحتية:

وفق إجابات بعض المبحوثين فقد سجل البعض منهم السهولة التامة في الوصول إلى مجموعات التعلم عبر الوسائل الافتراضية و إتاحة تواصلهم مع الأساتذة من خلال استخدامهم لأجهزة الموبايل بكثرة ن ولكنهم فيما ذكروا أن الجامعة وفّرت دورة تكوينية واحدة خلال الموسم الدراسي (بعد الجائحة) ، عدا اقتصار بعض الأساتذة على وضع المواد التعليمية عبر الأنترنت و أغلبيتها كانت في شكل ملفات (pdf) ونادرا ما كانت توضع المحاضرات المرئية على اليوتيوب ، هذا ما صعب على الطالب فهم و الوصول إلى المحتوى المطلوب، وفي هذا المجال نقترح في توصيل التعليم الإلكتروني و عبر الأنترنت تحديدا نقترح التدخلات الإستراتيجية لضمان الإيصال الناجح، مع وضع نهج جديد متعدد الأوجه عبر تقديم عناصر مترابطة كالتالي:

1. بنية تحتية تكنولوجية موثوقة.
 2. الوصول إلى المراجع الرقمية التعليمية المناسبة.
 3. وضع تصميم تعليمي قائم على أساليب التعلم الفعالة.
 4. تقديم خدمات الدعم الفعال للأساتذة و الطلاب.
- إنّ النشر الفعال لتكنولوجيا التعلم يتضمن تدخلات منهجية لتعزيز قدرة البنية التحتية و تمكين الوصول إلى المحتوى (اليونيسيف، اوت 2020، صفحة 20) ؛ إذ أنّ أحد عوامل التمكين الرئيسية في التعليم ن بعد عبر الأنترنت هو البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الموثوقة ، فعلى صناع القرار معالجة بعض قضايا الوصول الرقمي بين الأفراد من خلال توفير دعم خاص بالتكنولوجيا الموجهة للعائلات ذات الدخل المتدني كجزء من سياستها الناشئة و التخطيط للتعلم عبر الأنترنت على الصعيد الوطني مع تفقد التكنولوجيا المتاحة في المنازل، فالوصول إلى بوابات التعليم الرسمية بدون تكلفة يعني الوصول إلى المواقع و تصفحها مجانا. كذلك وجب:

-التواصل مع الطلبة الخرومين من التكنولوجيا الرقمية ؛ فمن الصعب أن يمتلك الطالب الدافع و أن يتمتع بروح المشاركة و القدرة على تنظيم الذات دون وجود أستاذ ، تساهم الظروف الصعبة في تفاقم هذه المشكلة ، ما يجعل من الصعب على الأساتذة استخدام أي وسيلة مهما كانت للحفاظ على قنوات التواصل مع الطلاب.

- دعم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة: مع تفاقم حجم الحرمان الاجتماعي و التعليمي الذي يواجه الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب جائحة كوفيد-19- ؛ إذ يواجه هؤلاء الطلاب صعوبة في الوصول إلى المعلومات الصحية أثناء وبعد الكوفيد (أحمد، يوليو 2020، صفحة 268) ،وقد تبين لنا من خلال بحثنا أنه غالبا ما يكون الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة هم أقل المستفيدين من التعلم عن بعد نظرا لقلّة الدعم و صعوبة الوصول للأنترنت و نقص برامج المواد التعليمية ، ناهيك على أنهم

معرضون بشكل أكبر لخطر ترك الجامعة و مواجهة العقبات عند العودة إليها من جديد ، تواجه الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة مخاطر إضافية أخرى كالعنف المتري وسوء المعاملة نتيجة للحظر ، لذلك وجب دمج و تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب من خلال مراجعة ملفاتهم و الخطط التدريسية التي وضعت لهم.

ما لاحظناه أيضا على المبحوثين خلال التعليم عن بعد هو غياب الشعور بالحصّة الصفية ؛لأن هذا الشعور يصعب تحقيقه أثناء بثّ الدروس أو وضعها في شكل ملفات علمية ، فعلى الرغم من الإجابة على بعض الأسئلة مع الأساتذة فالاستفادة تكون محدودة من التدريس ، وتشير عمليات المحاكاة بشأن الدول النامية المشاركة في برنامج التقييم الدولي للطلاب على أنه في حال عد اتخاذ إجراءات تصحيحية سيؤدي فقدان الطلاب لثلث ما ينبغي تعلمه. (المتحدة، اوت2020، صفحة 8) .

3.4.1. توفر المواد المطبوعة لمن لا يمتلكون الوسائل التقنية:

وفق إجابات أغلبية المبحوثين فإنه لم تتوفر لديهم إمكانية الوصول للمواد المطبوعة بل كانت تبث في شكل ملفات الكترونية ، أما المبحوثون الذين لم يمتلكوا الوسائل التقنية لم يتمكنوا من الوصول إليها وهذا ما صعب عليهم الاستيعاب و فهم بعض المحاضرات ، أما بعد الجائحة فقد تمكنوا من الوصول إلى المواد المطبوعة الخاصة بالمحاضرات بطريقة سهلة.

تعدّ الوسائل المطبوعة ذات قيمة كبيرة لطلاب العائلات التي تمتلك بنية تحتية ضعيفة أو معدومة ، يمكن أن يؤدي المزج بين الطباعة و تكنولوجيا التعلم عن بعد إلى دعم الطلاب الذين يعانون من انخفاض في مستوى الثقافة التكنولوجية و يوفر طريقة للحصول على مشاركة مجتمعية أوسع في الجهود المبذولة لاستمرارية التعليم ، فتعزيز الثقافة التكنولوجية و توظيفها في المناهج الدراسية المختلفة و الاستفادة منها يضبط عملية الانفتاح الثقافي ، (البحرّات، المجلد 29 العدد2، صفحة 274)، في حين يزيد نطاق التعلم عن بعد عبر توفير المواد المطبوعة إلا أن وصولها للطلبة المستضعفين لا يزال تحديًا كبيرًا.

4.1.4. بيئة التعلم و تلقي الدعم الكافي:

من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين فإنها تدل على توفر بيئة عمل آمنة و هادئة بالبيت ، لكنها بيئة عادية و ليست رقمية ، فغالبيتهم يعتمدون على استخدام الهاتف الذكي في التعلم عن بعد ، ولكن بالرغم من ذلك فإنهم يحبذون بيئة التعلم الحضوري في جميع المقاييس العلمية لما لها من فاعلية تواصلية بين الأستاذ و الطالب ، كما أنّ نسبة الاستيعاب تكون أعلى في المقاييس الحضورية ، كما قد سجلنا عدم تكافؤ الفرص التكنولوجية بين أغلبية الطلاب ، فالوصول إلى التكنولوجيات عائق لنجاح تطبيق التعلم عن بعد ، بالإضافة إلى الوصول المحدود المنتظم إلى الأجهزة الإلكترونية ،قد لا يمتلك الطلبة البيئات و الوقت للتعلم عن بعد ، فالطلبة يحبذون البيئة الحضورية للتعلم بالرغم من توفر وسائل تكنولوجيا لديهم ، هذا من جهة ، من جهة أخرى فالطلبة الذين يعيشون في فقر في بيئات مكتظة و بدون والديهم أو الأوصياء الذين يمكن دعم تعلمهم يتعرضون لخطر التخلف عن التعليم ؛ فهناك حاجة ماسة إلى إرشادات تربوية و رقابية جوهرية مستمرة و تصميم تعليمي لضمان تلقي جميع الطلبة الدعم و مواصلة تلقي تعليم عالي الجودة ، كما يجب تقديم التدريب الملائم لتدريب الأساتذة لدعم جميع الطلاب أثناء التعلم عن بعد.

5.1.4. منهجية التدريس و التصميم التعليمي:

سجّل أغلب المبحوثين أنّ وصولهم كان متاحا للملفات الرقمية الخاصة بالدروس ، أما نسبة المشاهدات على اليوتيوب فقد كانت ضعيفة نوعا ما ، لكن مشاركتهم عبر الوسائل الإلكترونية ضعيفة بسبب توفر الملف الإلكتروني.

ولإنجاح التعليم عن بعد لابد من الاعتماد على أفضل الممارسات كالتدريس المباشر وجها لوجه و تخطيط و تقديم دروس جيدة التصميم (الإعداد) و المعرفة الحقيقية باحتياجات الطالب ، و لتحقيق ذلك في سياق بعيد لابد من تطبيق مجموعة إضافية من المهارات و الممارسات نظرا لأنّ بيئات التعلم عن بعد لا يمكن تكرارها بصورة مثالية في الغرف الصفية الفعلية، ونظرا لكون التعليم هو

تصميم مقصود للمواقف التعليمية بصورة منهجية منظمة ، فإن عملية التعلم تتطلب تصميم مواد تعليمية تتناسب وحاجات المعلم وقدراته. (زاير، 2020، صفحة 21). كما نوصي باعتماد إستراتيجية التعلم المعتمد على المشاريع الهادفة إلى تعافي التعليم المناسبة لسياقات التعليم عن بعد لأنها تتيح للطلاب إمكانية العمل بشكل مستقل.

2.4. تجربة هيئة التدريس مع التعليم عن بعد أثناء و بعد الجائحة:

1.2.4. البنية التحتية:

سخرت الجامعة مختلف منصات التعليم عن بعد أثناء و بعد الجائحة ، لكن بعض الأساتذة ذكروا أنهم يقطنون بجغرافية نائية ما سبب لهم الوصول المؤقت لهاته المنصات ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنهم لم يخضعوا لعملية تدريب وتكوين في مجال استخدام المنصات الإلكترونية أثناء الجائحة و ، أما بعدها فقد قامت الجامعة بمبادرة القيام بدورة تكوينية واحدة خلال افتتاح الموسم الجامعي ، كما سجلوا غيابا للسبورة الإلكترونية بعد الخروج من الجائحة ، فهاته الأخيرة تساهم في تنمية مهارات الطلبة ، فهي تحوي برامج وإرشادات و مهارات تؤدي إلى تنمية قدرات الطالب على التعليم و تسمح له باستخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة. (شوقي، د.س) ، يقول الأستاذ س1 أنه أثناء الجائحة اقتصر أغلبية الأساتذة على التدريس عن بعد عن طريق وضع ملفات pdf عبر المنصات الإلكترونية ، مع غياب تقديم الدروس صورة و صوتا وذلك نتيجة لغياب بعض المهارات الاحترافية في تشغيل البرامج الإلكترونية أما بعد الوباء فقد كانت الجامعة هي المسؤولة عن تشكيل روابط إلكترونية للأساتذة في بعض التطبيقات الإلكترونية الحديثة للتعليم عن بعد بالرغم من توفر تمديدات إلكترونية للبنية التحتية ، فالأترنت لها دور في تطوير العملية التعليمية و الرفع من كفاءة هيئة التدريس و تطوير أدائهم. (دروزة، 2009، صفحة 805)، أما المبحوث س4 فذكر أنه كان يلقي صعوبة في توصيل و استيعاب المعلومة من قبل الطالب.

2.2.4. بيئة العمل:

يذكر المبحوثون أنه مع الانتقال من بيئة الصف الدراسي (وجها لوجه) إلى المنصات عبر الأترنت وجد الأساتذة أنفسهم يعملون لساعات أطول مع دعم محدود ، فقد ذكر بعض الأساتذة يستغرق معهم وقتا طويلا لإعداد درس لجلسة تعليم عبر الأترنت و إرسالها للطلبة لأغراض التعليم عن بعد ، كما أشار أغلبية المبحوثين أنهم يقضون وقتا طويلا في إعداد الدروس و المواد عبر الأترنت ، لكم بالرغم من ذلك فقد سّنت جامعة تلمسان بعض السياسات التي أدّت إلى تنظيم العملية التعليمية عن بعد من خلال الجهود المبذولة من طرف الفريق التقني في إنشاء المنصات الإلكترونية و التواصل المستمر مع هيئة التدريس أثناء الجائحة و مواصلة نظامها التعليمي حتى بعد الجائحة باعتمادها التعليم عن بعد.

3.2.4. التكنولوجيا المستخدمة في التعليم:

من خلال مقابلة المبحوثين تبين أنهم الأكثر استخداما للتكنولوجيا المنخفضة في التعليم عن بعد و ذكروا أن المنصات التي يستخدمونها هي منصة Microsoft teams ، تطرح هاته الاستخدامات الواسعة أسئلة حول إنتاج المعرفة و التعلم ، وقد تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال هاته المنصات و قاموا بإرسال مواد تعليمية مثل : المحاضرات و أسئلة الامتحانات و الأنشطة المختلفة ، ومع ذلك تغيب المتابعة فيما يتعلق بنتائج التعلم إذ لا يستطيع الأساتذة معرفة مستوى تفاعل الطلاب مع المواد التي يقومون بإرسالها خاصة المقاييس الميدانية التي تحتاج إلى تطبيق ن كما سجلنا استخدام الأساتذة لتطبيق اليوتيوب ولكن التفاعل كان ضعيفا من قبل الطلبة عدا بعض التخصصات العلمية ، لأن أغليبتهم تلقوا صعوبة في صناعة محتوى المادة المعرفية ، كما أنهم ذكروا انتفاعهم من التكنولوجيا من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات و الندوات الافتراضية عن بعد ؛ فوسائل تكنولوجيا التعلم تتطلب نشاطا علميا مباشرا لأجل إدراك نوع المعرفة التي يمكن إدراكها. (حمدان، 1987، صفحة 20).

4.2.4. خبرة سابقة محدودة في استخدام التكنولوجيا:

يذكر المبحوثون من خلال المقابلة الميدانية عن خبرتهم السابقة في استخدام التكنولوجيا في التعلم ، ذكر غالبيتهم أنهم يمتلكون إلى حدّ ما خبرة جيدة في استخدام التكنولوجيا ، حيث أننا وجدنا النسب التالية من خلال استخدام استبيان خاص بهذا المؤشر:

التكنولوجيات المستخدمة:

63% يمتلكون جهاز كمبيوتر محمول.

90% يستخدمون هواتف محمولة.

8% يستخدمون أجهزة أيباد.

وقد أشاروا إلى أنهم يستخدمون منصات منخفضة التقنية و التفاعل ، ويعود ذلك إما إلى ضعف الإتصال و إمكانية الحصول على اتصال أنترنت موثوق به أو إلى نقص التدريب المتاح لهيئة التدريس أثناء الجائحة ، أما بعد الجائحة فقد خصّص مسؤول تقني لتشكيل روابط تخص جميع المقاييس الخاصة بالتدريس عن بعد، وذكر بعض المبحوثين أنه ترتب عليهم أن يتعلموا بأنفسهم و أن يقوموا بأعمالهم و تدريباتهم الخاصة حتى يتمكنوا من الانتقال إلى التعليم عن بعد، و رغم ذلك فقد لوحظ نقص من طرف هيئة التدريس في الانخراط إلكترونيا بالبرامج التكنولوجية الحديثة اليوم ، فالتدريب نشاط لنقل المعرفة لغرض تطوير نماذج التفكير و أنماط السلوك لدى الموارد البشرية في عملية التعلم عن بعد و يساهم في إحداث تغيير على كفاءة أداء الموارد البشرية . (حيدر، 2020، صفحة 2).

4.2.5. التأثير في إمكانية الوصول إلى جودة التعليم:

أفاد أغلبية المبحوثين أنّ بعض الطلاب سجلوا انخفاضا محسوسا في المستوى التعليمي أثناء الجائحة ، كما انهم لاحظوا نقصا في عدد الطلبة المشاركين عبر المنصات الإلكترونية ، فمنهم من ذوي الاحتياجات التعليمية و خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين أوضحوا أن الوضع الاقتصادي الصعب ، أدى إلى عدم قيام بعض الطلبة بواجباتهم العلمية ، بالإضافة إلى أن بعض المنصات الإلكترونية المختلفة المستخدمة في التعليم عن بعد ، ليست مناسبة ولا تلي الاحتياجات التعليمية؛ فبالرغم من توفير و إنشيط الجامعة لأنظمة تحدّد كيفية التعليم عن بعد إلا أنه لاقت بعض الصعوبات التي أثّرت على مخرجات العملية التعليمية.

خاتمة:

حاولنا من خلال هاته الدراسة الميدانية إسقاط الضوء على واقع جودة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية -تلمسان نموذجاً -، أثناء وبعد الجائحة ، فالوزارة اعتبرت التعليم من بين الحلول العملية لدعم التعليم الجامعي بالجزائر ، إلا أن نجاح التعليم عن بعد مرتبط بعدد من التغيرات المتعلقة بكل أطراف التعليم سواء إدارة أو طلبة أو أساتذة ، من خلال تفاعلهم الرقمي و التعامل الجيد مع البرامج التعليمية الإلكترونية و السؤال الذي يطرح نفسه مستقبلا : هل يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا عن التعليم التقليدي ؟ وهل يمكن للجامعة الجزائرية أن تتحوّل إلى جامعة افتراضية؟

*.نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية:

-عدم التكافؤ في فرص الوصول إلى التعليم عن بعد ، خصوصا لدى العائلات ذات الدخل المنخفض بسبب الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الموقع و نسبة الثقافة التكنولوجية.

-هناك حاجة قوية لترسيخ التدريب على السلامة على الأنترنت.

-البرامج الجديدة لا تناسب المتعلمين ذوي العجز إلا إن استخدمت التقنيات و المفاهيم التعليمية المعتادة(مثل آليات القراءة...).

-الوصول إلى المواد التعليمية يتطلب درجة من الثقافة الرقمية المباشرة.

أشارت نتائج هاته الدراسة إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة.

*** توصيات البحث:**

1. على المدى القصير توصي الدراسة بما يلي :

- توحيد مناهج التدريس عن بعد وذلك بتوفير جميع المقاييس المدرّسة على منصة افتراضية.
- اعتماد إستراتيجية للتعليم المعتمد على المشاريع الهادفة ، إلى تعافي التعليم المناسبة لسياقات التعلم عن بعد ، لأنها تتيح للطلاب إمكانية العمل بشكل مستقل.
- استخدام المنصة الافتراضية يتيح للطلبة فرصة التواصل المتزامن وغير المتزامن مع الأستاذ ، سواء عبر المؤتمرات السمعية و المرئية أو إرسال استفسارات عن طريق البريد الإلكتروني ، على أن توضع ضوابط محددة لكيفية العمل بما لضمان الأمن المعلوماتي و حفظ سرية المعلومات.
- التركيز على الكيف بدل الكم لأن كثرة الملفات خاصة خلال فترة الحجر يمكن أن تؤثر سلبا على نفسية الطالب و يقوّض من إرادتهم في التعلم.
- تطوير هيئة التدريس مهنيا من خلال من خلال تنظيم دورات تكوينية في تكنولوجيا التدريس عن بعد و تعيين تقنيين و أساتذة من ذوي المهارات المعلوماتية وذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم و إدارة التعليم الإلكتروني ، مع تقديم الدعم للأساتذة في تصميم وعرض الدروس و محتواها و التدريس بفعالية من خلال الوسائط الحديثة.

2. على المدى الطويل توصي الدراسة بما يلي :

- الإستثمار في تكنولوجيا التعليم بصفة عامة عن طريق خلق و تعزيز برامج تعليم و تدريب بشأن التعليم.
- توفير المعدّات و الآليات الضرورية لإتمام عملية التعلم عن بعد بنجاح كالانترنت و اللوحات الإلكترونية الخاصة في المناطق النائية لتقليص التفاوت الطبقي في التعليم.
- إجراء تقييم سنوي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية من طلبة و أساتذة ومدراء لتقييم الأداء الوظيفي و التعليمي ومدى نجاعة آليات التعليم المتوفرة ، ثمّ تحديد المجالات التي تستدعي التطوير و التحديث لتجويد عملية التعليم عن بعد.
- دعم تصميم عملية التعليم وتوجيه و تحفيز الطلبة على اكتساب ثقافة تكنولوجية لاكتشف العالم الذي يعيشون فيه و المشاركة في إثراء ثقافتهم و حضارتهم و تغيير نحو الأفضل.

قائمة المصادر و المراجع:

1.الكتب:

- 1.جلال عيسى.(د.س). دليل التعليم عن بعد. جامعة بيشه. قسم تقنيات التعلم. المملكة العربية السعودية.
- 2.حمدان محمد زياد.(1987). وسائل تكنولوجيا التعليم . د ط. سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة. المملكة العربية السعودية. الرياض.
- 3.زاير سعد علي و آخرون.(2020). تصميم التعليم و تطبيقاته في العلوم الإنسانية. ط1دار المنهجية للنشر و التوزيع.

4.سلطاني يوسف حليم و آخرون.(2008).إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. د ط. الوراق للنشر و التوزيع. الأردن.

5.عصام حيدر .(2020).التدريب و التطوير. ط1.منشورات الجامعة السورية الافتراضية..2020

2.المجلات العلمية:

6.بلخيري مراد. (د.س). معايير ضمان جودة التعليم العالي -عرض لبعض النماذج العالمية-مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.

المجلد 5. العدد4.جامعة الوادي. ص 240-255

7.البحرات محمود مسلم.(د.س).واقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة في الجامعة الأردنية الحكومية و متطلبات تطويرها من وجهة

نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية. المجلد 29.العدد 2.كلية العلوم التربوية .الجامعة الأردنية. ص249-

278.

8.دروزة أفنان.درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الأنترنت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث

(العلوم الإنسانية).المجلد 23.العدد3. (2009).ص 806-825

9.زاوي خليفة ومنصر نادية. "التجربة الجزائرية في التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد و آليات ضمان جودة التعليم العالي في ظل

جائحة كورونا. مجلة المرشد. المجلد 11. العدد 02. (ديسمبر 2021).جامعة الجزائر2.ص323-388

10.الصرايرة خالد أحمد و ليلي العساف .(د.س) . إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية و التطبيق. المجلة

العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد الأول. جامعة مؤته. الأردن وجامعة عمان العربية للدراسات العليا.ص01-46

11.طارق عبد المجيد كامل أحمد.إستخدام تقنيات و فنيات تدريسية لزيادة التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة للدارسين بنظام

التعليم عن بعد. المجلة العربية للقياس و التقويم.العدد2. (2021).وزارة التعلم و التعليم العالي. دولة قطر.ص80-210

12.مسعودة فتح الله.تكافؤ الفرص في التعليم و التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -19-.مجلة الميادين الاقتصادية. المجلد

04.العدد01. (2020). جامعة الجزائر.ص 87-106

3.الندوات العلمية:

13.موسى عبد الله. التعليم الإلكتروني: مفهومه ، خصائصه،فوائده، عوائقه.ندوة مدرسة المستقبل. (2002م-1423ه). الرياض.

14.مركز اليونيسكو الإقليمي للجودة و التميز.الندوة الدولية:جودة التعليم في الدول العربية: من أزمة كورونا إلى فرص

المستقبل.(2020/05/13).

4.التقارير العلمية الدولية:

15.اليونيسيف.(أوت 2020).تقرير المعرفة العالمية (السلوكيات الجيدة و الدروس المستفادة من التعلم عن بعد خلال لجائحة

كوفيد -19-

16.اليونيسكو .(2020).التعلم عن بعد: مفهومه ، أدواته ، إستراتيجياته. دليل صانعي السياسات في التعلم الأكاديمي و المهني و

التقني. منظمة الأمم المتحدة للتربية و التعلم و الثقافة. مركز الملك سلمان للإغاثة و الأعمال الإنسانية.

4.المدخلات العلمية:

17.الراشد فارس إبراهيم.(2013/04/23).التعليم الإلكتروني واقع و طموح. مداخلة مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني .مدارس

الملك فيصل السعودية. أنظر الموقع

الإلكتروني: <https://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts/210376>

5.المواقع الإلكترونية:

18. الموقع الرسمي لجامعة تلمسان: <https://www.univ-tlemcen.dz/ar/pages/87>/التعريف-بالجامعة
19. بوشعالة عمر حسين الصديق. (2020). مجلة المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية و الاقتصادية و السياسية. برلين
- أنظر المرقع الالكتروني : <https://democraticac.de/?tag=عمر-حسين-الصديق-بوشعالة>
20. شوقي محمد. أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الصحفي لدى طلاب الإعلام الآلي بكلليات التربية. أنظر موقع منصة المنهل: <https://platform.almanhal.com/Files/2/101419>
- قائمة الجداول:

الجدول رقم (01): مؤشرات جودة التعليم عن بعد.

قائمة الملاحق:

دليل مقابلة موجهة لهيئة التدريس بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان:

المحور الأول: البنية التحتية للجامعة:

1. هل مقر الجامعة مجهّز بمختلف وسائل البث الافتراضي؟
2. هل تمت عملية تدريب الكوادر التعليمية على كيفية استخدام البرامج الالكترونية أثناء وبعد الجائحة؟ وهل تتوفر طرق التدريس بالسبورة الالكترونية الذكية؟
3. هل تتوفر الجامعة على مصدر أترنت مع كامل التغطية للجامعة؟
4. أئنا الجائحة ، هل توفرت لديكم برامج الكترونية لتقديم الدروس صورة وصوتا بشكل احترافي عن بعد من مقر سكنكم؟
5. هل تتوفر الجامعة على البنية التحتية و التمديدات والأعمال المدنية لتكامل نظم التشغيل المتواصل (نظام كاميرات أمني، غرفة اتصالات....) وهل تتوفر على أدوات جودة يومية لمراقبة العمل عن بعد؟
6. هل تمّ دمجكم في التطبيقات الالكترونية الحديثة للتعليم عن بعد؟
7. في رأيك هل يمكن لجامعة تلمسان أن تواصل التدريس الالكتروني بعد الجائحة للانتقال إلى ما يعرف بالجامعة الافتراضية؟

المحور الثاني: بيئة العمل

1. هل بيئة العمل كانت مناسبة للعمل عن بعد أثناء وبعد الجائحة؟
2. هل امتلكت جميع الوسائل التقنية للوصول الى التعليم عن بعد أثناء وبعد الجائحة؟
3. كيف تمكنت جامعة تلمسان من تسيير الوصول إلى التعليم عن بعد أثناء وبعد الجائحة؟
4. هل سنت جامعة تلمسان سياسات و تشريعات تنظّم التعليم عن بعد لإضفاء الشرعية على بيئة العمل؟
5. ما أهم الصعوبات التي واجهتكم أثناء التدريس عن بعد ، أثناء وبعد الجائحة؟

المحور الثالث: التقنيات المستخدمة في التعليم:

1. هل تمكنت من الوصول إلى التدريس عبر مختلف المنصات الالكترونية أثناء وبعد الجائحة؟ وهل تمكنت من خلالها المحافظة على التواصل بينك و بين الطلبة؟
2. كيف تمّ دعمك من خلال المؤسسة الجامعية في التمكّن من التدريس عبر الوسائط الإلكترونية؟ وهل أثر ذلك على منهجية تدريسيك؟

المحور الثالث: الخبرة في استخدام التكنولوجيا

1. هل لديك محدودية في استخدام الوسائط التكنولوجية؟
2. هل تتقن البرامج التكنولوجية الحديثة في التواصل؟ وكيف تمكنت من الانخراط إلكترونيا بالبرامج الجديدة التكنولوجية ؟
3. كيف كان تعاملك مع منصات إدارة التعلم عن بعد الحديثة في التدريس (zoom, Google meet,...)؟

المحور الرابع: التأثير في إمكانية الوصول إلى جودة التعليم و التعلم:

1. هل كان لديك الدعم الكافي من قبل الجامعة لقيام بالتعليم عن بعد أثناء و بعد الجائحة؟
2. هل وجدت تغذية راجعة من قبل المؤسسة الجامعية أثناء انخراطك إلكترونيا؟
- في رأيك هل يمكن للجامعة تلمسان مستقبلا الانتقال إلى نظام التعليم بعد أو ما يصطلح عليه اليوم الجامعة الافتراضية؟ ولماذا

دليل مقابلة موجهة للطلبة :

1. المحور الأول: تكافؤ الفرص في الوصول إلى الوسائط الإلكترونية

1. هل تمتلك الوسائط الإلكترونية اللازمة للوصول إلى عملية التعلم عن بعد؟
2. هل توفرت لديك محاضرات افتراضية و ندوات للقيام بعملية التعلم عن بعد؟
3. هل تتواصل مع الأساتذة عبر الروابط الإلكترونية أثناء و بعد الجائحة؟
4. هل لديك انخراط إلكتروني بموقع الجامعة؟
5. ما أهم الوسائط الإلكترونية التي تقوم باستخدامها للتعلم عن بعد؟

المحور الثاني: عوامل متعلقة بالموارد و الوصول للبنية التحتية

1. هل لديك سهولة في الوصول إلى مجموعات التعلم عبر الوسائل النصية القصيرة أو مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. هل تتواصل مع الأساتذة عبر روابط إلكترونية؟
3. هل توفر الجامعة دورات و دروس تدريبية أثناء و بعد الجائحة للوصول إلى التعلم عن بعد؟
4. هل تتمكن من الوصول إلى تكنولوجيا الموبايل الحديثة و البرامج الإلكترونية ؟

المحور الثالث: توفير المواد المطبوعة لتصل لمن لا يمتلكون الوسائل التقنية

1. هل وفر الأساتذة مواد مطبوعة للمقاييس التي تدرس عن بعد؟
2. هل المواد المطبوعة مصاحبة للبحث الإلكتروني ؟

المحور الرابع: بيئة التعلم و تلقي الدعم الكافي

1. هل لديك بيئة تعلم هادئة و آمنة بالبيت؟
2. هل تتوفر لديك بيئة رقمية بالبيت تساعدك على التعلم عن بعد؟
3. هل جغرافية المسكن ساعدتك للوصول إلى التعلم عن بعد؟
4. هل تحبذ بيئة التعلم الافتراضي أم الحضوري؟

المحور الخامس: منهجية التدريس

1. هل أثر التعليم عن بعد على تحصيلك الدراسي بعد و أثناء الجائحة؟ هل الدروس كانت متوفرة بشكل كاف للتعلم؟
3. هل ساهمت تكنولوجيات التواصل عن بعد في تواصلك مع الأساتذة؟
4. هل تتواصل مع الأساتذة عبر روابط إلكترونية؟
5. هل الوصول متاح إلى الملفات العلمية (الكتب الرقمية و المواد التعليمية)

